

بقلم :د. نبيل فاروق رسوم :عبد الشَّافي سيد



الأشر المؤسسة العربية الحديثة سعورسر وتنزير در سيدات عصصا الاتنا

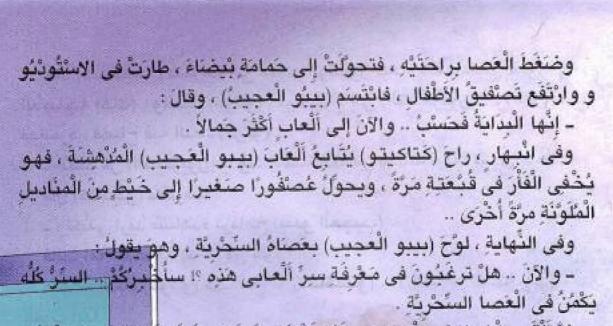
w. أُطْلَقَ (كُتَّاكْيتُو) صَفِيرًا مَنْغُومًا مِنْ مِنْقارِه الصَّغير ، وهو يَسيرُ معَ زُمَلائِه مِنَ الْكِتَاكِيتِ ، في طَرِيقٍ عَوْدَتِهِم مِنَ الْمَدْرَسَةِ ، وراحَ يُنْشِدُ بِعُضَّ الأناشبيد المدرسيَّةِ ، ويَلْهُو معَ أَصَّدقائِهِ ، حتى سألَهُ أَحَدُهُمْ : ـ (كَتَاكِيتُو) .. هل تُشَاهِدُ بَرْنَامِجَ (بِيبُو الْعَجِيبِ) ؟! بَدُتِ الدُّمْثُنَّةُ على وجَّهِ (كتَّاكيتُو) ، وهو يَسْأَلُه : - وما بَرْنامَجُ (بيبُو الْعَجِيب) هَذا ١٤ هتف زميل آخر : - ألا تَعْرِفُ (بيبُو الْعجِيبَ) ١٤ إِنَّه أَشْهَرُ سَاحِرٍ في بَرَامِج (التَّليفرْيون) .. كُلُّنَا نْسَنْتَمْتِمُ بِمُشْبَاهَدَتِهِ كُلُّ خُمِيسٍ . تُوقُّفُ (كتاكيتو) ، وهو يقولُ في حَيْرَةِ : - إِنَّهَا أَوُّلُ مَرَّةٍ أَسْتُمَعُ فيها اسْتَمَ هَذَا الْبَرْنَامَجِ ، واسْتُمَ (بِيبُو الْعَجِيبِ) .. 🥻 أضاف في حزَّم واهْتِمام : - ولكِنْتُي سأشاهَدُه الْيَوْمَ بإذْن اللَّهِ

عادَ (كتاكيتو) بِسُرْعَةِ إلى مَنْزِلهِ ، وتناولَ طعامَ الْغَدَاءِ معَ إِخُوتِهِ وأُمَّهِ الدُّجاجَةِ (كاكْ) ، والدَّيكِ (كُوكُو) ، ثُمَّ أَسْرعَ إلى (التَّليفرُّيون) ، وجلسَ أَمَّامَهُ مُبَاشَرَةً ، فصاحَ فيه الدِّيكُ (كُوكُو) :

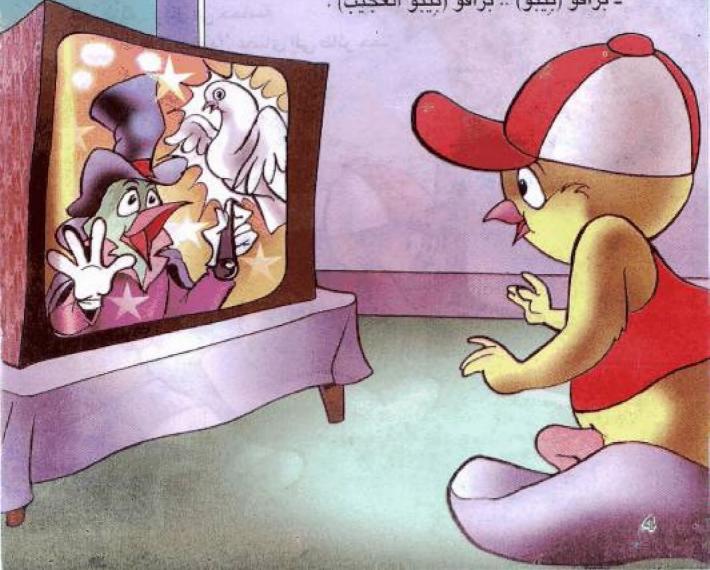
ـ ابْتَعِدْ عَن (التليفْزيون) يا وَلَدُ .. مُشْنَاهَدَتُه مِنْ مسنافة قريبَة تَوُّذِي عَيْنَيْكَ . قالَ (كتاكيتُو) مُعْتَرضًا :

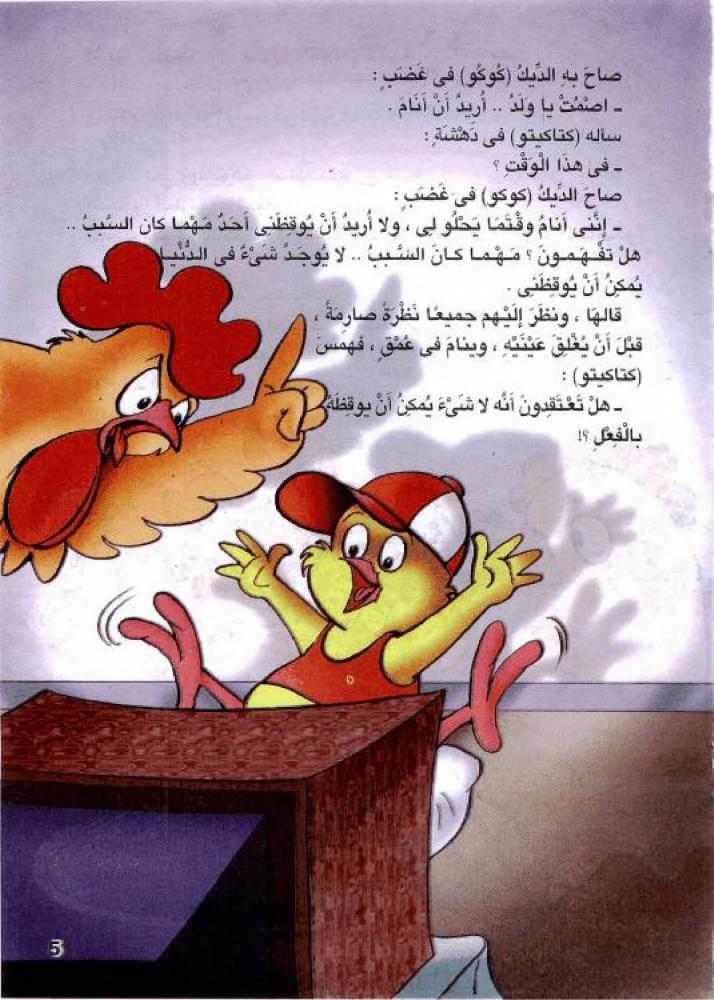
ـ ولكنُّني أُريدُ مُشْنَاهَدَةَ بَرُّنَّامَجِ (بيبو الْعجيبِ) .





يعمل هي العصا السحرية. ثمَّ اَلْقَى الْعَصَا في الْهُواءِ ، وقَبْلَ أَنْ تَهْبِطَ إِلَيْه ، فَرْقَعَ أَمِنَابِعَهُ ، فَاخْتَقُتِ الْعَصَا ، واخْتَفَى (بيبو) نَفْسُهُ ، وانْتَهَى الْبَرْنَامَجُ ... وبكُلُ الْحمَاسَةِ والإِعْجَابِ ، أَخَذَ (كتاكيتو) يُصَفِّق أمامَ (التَّليقِرْيون) ويَهْتِفُ : - براقُو (بيبُو) .. بَراقُو (بيبُو الْعَجِيب) .





لمُّ يَكَدُّ يُتِمُّ عِبارتَهُ ، حتى صاحَتِ الدُّجاجةُ (كاكَّ) مِنْ بَعيدٍ : الطعامُ جاهزٌ يا أولادُ . رفع الدُّيلاءُ (كوكو) رأْسَهُ في لَهُفَةٍ هَاتَفًا :

ـ الطعامُ 19

ثَمُّ أَخُذُ بَحُرى نَحُوَهَا ، صائحًا :

أَفْسِحُوا الطَّربِقَ .. الطِّعامُ .. الطِّعامُ .

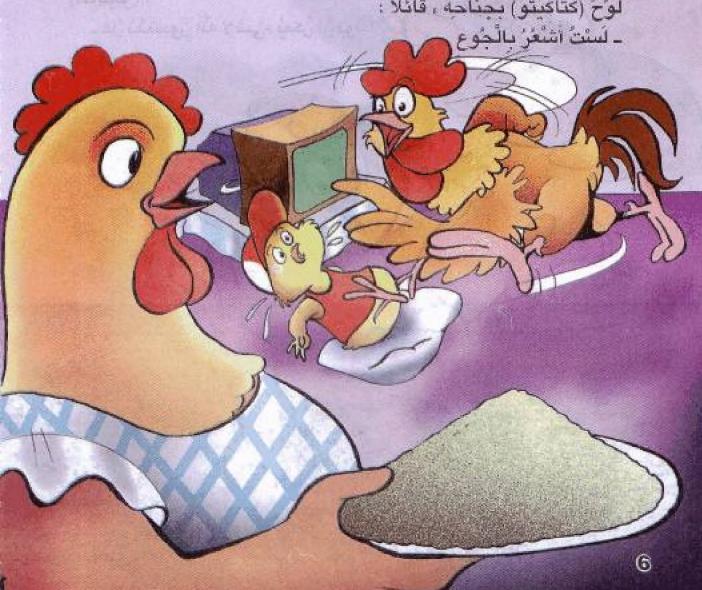
ضحكِ إِخْوَةُ (كتاكيتو) من أعْمقِ أعْماقِ قُلُوبِهِمٌ في حين هزَّ (كتاكيتُو) رأسنة ، قائلاً :

ـ هُناك شَيْءُ يُمْكِنُ أَنْ يُوقِظَهُ

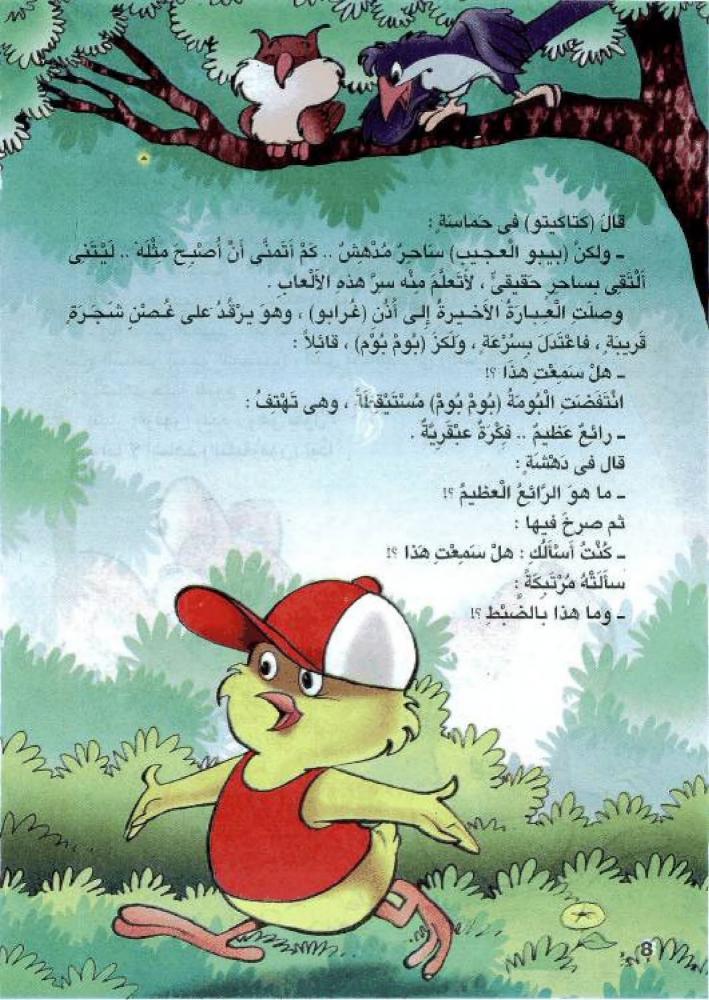
ثمُ ابْتَعِدَ عِنِ الْمِكَانِ ، وأَحَدُ إِخْوَتِهِ يَهْتِفُ بِهِ :

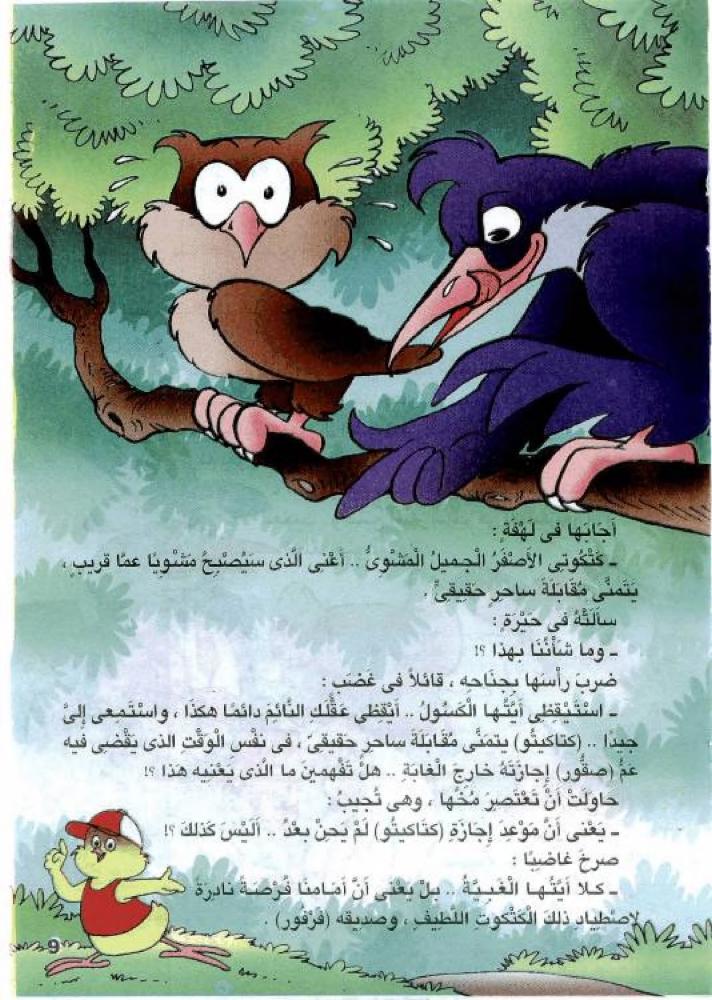
ـ أَلَنَّ تَتَنَّاوَلَ الطُّعَامُ مُعَنَّا ١٠

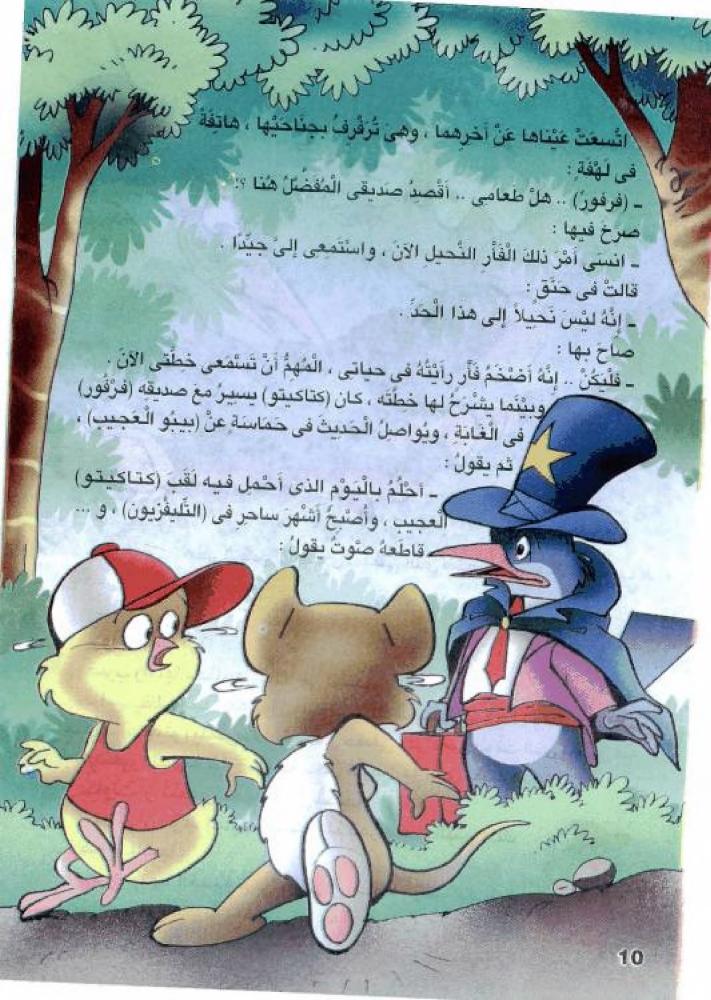
لوِّحَ (كتاكيتو) بجناحه ، قَائلاً :



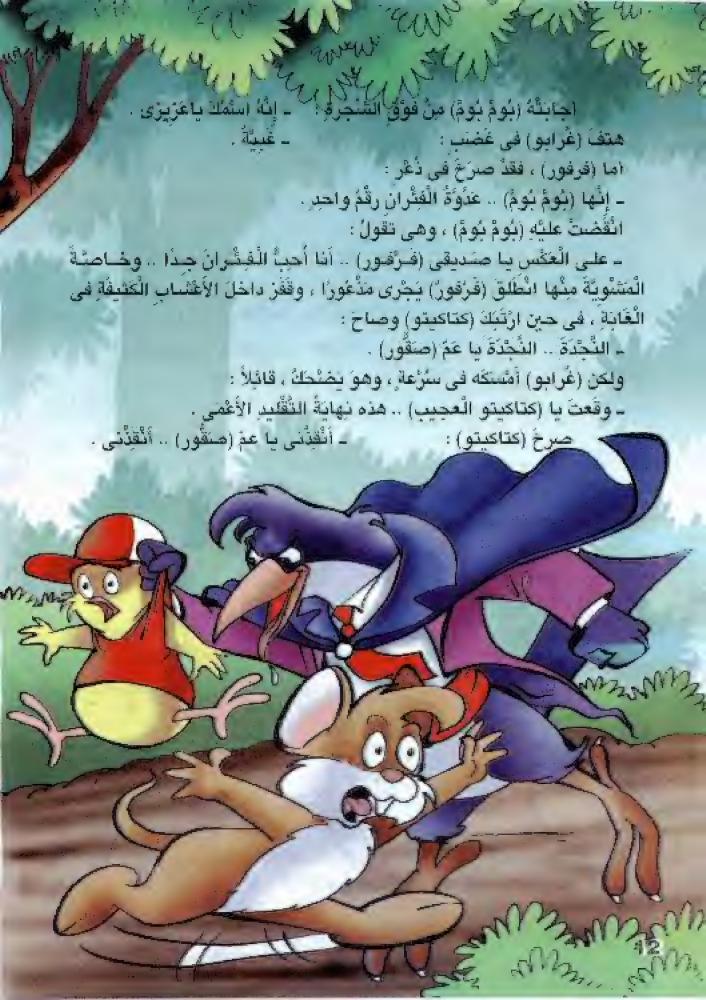
Tun in Entreway Tun كان شيارد الذَّمَّن بالفِعْل ، وهو يَسْتَرْجِعُ كُلُ الأَلْعَاب السِّحُرْدَةِ الْمُدَّهِشِّنَةِ ، التي قامَ بِهَا (بِيبُو الْعجيب) في (التَّلْيَفِرُّيُونِ) ، ثم تملِّكَةُ الْحَمَاسُ ، وهو يَهْتِفُ : أَنَا أَنْضًا (كتاكيتُو الْعجيب) .. أَنَا أَعْظُمُ سَاحِرٍ فِي الْغَابِّةِ . فُوجِئَ بِصَوْتِ يَهْتِفُ مِنْ خَلْفِهِ : _ (كتاكيتُو الْعجيب) ؟! يا لَهُ مِنَ اسْم مُضْحِكِرًا! .. مِنْ أَيْنِ أَتَيْتَ بِهِ ؟! الْتَفَتَ (كتاكيتو) إلى صديقه (فَرْفُور) ، وهو يَقُولُ في غَضَب: _ إِنَّهُ استُمِى الْجِدِيدُ .. أَنَا السَّاحِرُ الْمُدَّهِشُ (كَتَاكِيتُو الْعَجِيبِ) .. تمامًا مثَّل اَلسَّاحر (بيبو الْعجيب) ، الَّذي نُشَاهِدُهُ في (التَّليفزُّيون) كُلُّ حُميسٍ ﴿ لَكُمْ تُشْبَاهِدُ حَلْقَةَ الْبَومِ ١٩ أشار (فرفور) بيده ، وهو يقول : ـ أَنَا لَا أَشَاهِدُ (التَّلْيِفَرُّيونَ) أَبِّدُا ..













حَمِلَهُ (غُرابو) على ظُهْره ، وهو يقولُ :

- لِا فَائِدِةَ .. عَمُّ (صَفَّور) مُسافِرُ فَي إِجَازَةٍ خَارِجَ الْغَابَةِ .. لَنُّ يُنْقِذَكَ أَحَدُ هذه

عادت (بُومٌ بُومٌ) في هذه اللَّحْظَةِ ، وهي تقولُ في غَضَبِ :

- ذلك الْفَأْرُ الأَنَانِيُّ اخْتَفَى في الْغَابِةِ .. إِنَّهُ لا يُحِبُّ سِوَى نَفْسِهِ ، ويَرْفُضُ التُضَّحيَّةَ لِإستَعادِ الآخُرينَ .

سالها (غُرابو) في حَبْرة :

أجابته في سخط:

- أيّ احرين ١١

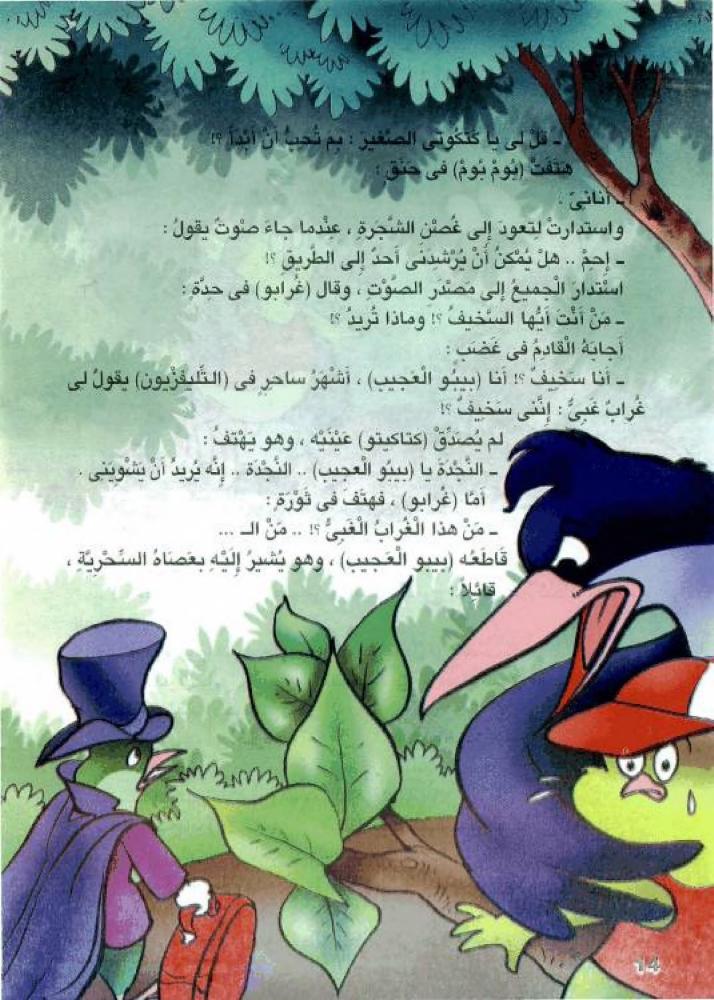
ثم تطلُّعَتُ إلى (كتاكيتُو) مُسْتَطِّردَةُ في لَهْفَة :

- صحيحُ أنَّني لا أَمِيلُ إلى الْكتاكيتِ الْمَشْوِيَّةِ ، ولَكَذَّني لا أَصَائِعُ في المحصُّول على قطِّعة مِنْ كَتْكُوتُكُ اللَّطِيفَ هذا .

أَجَابِهَا فِي صَرَامَةِ ، وَهُوَ يُشْعِلُ الثَّارَ ، لِشِّيٌّ (كتَاكِيتُو) الْمَدُّعُور) :

ـ أنا أمانغ .

ثمُ استضر شَوْكُتُهُ ، وعلْقَ قوطةَ المائدة على صدره ، وهو يقول :



- الْغُرابُ الْغَبِيُّ ، هو الْغُرابُ الذي سَيَخْتَفي الآن ومعَ آخِر حُروفِ كَلِماتِه ، اخْتَفَى (غُرابِو) ، فهتفَ (كتاكيتُو) : - عاشَ (بينُو الْعَجيب) .. عاش . سالهُ (بيبو) : - ماذا تَفْعَلُ هُنَا يا وَلَدُ ؟! أَلَمْ تُخْبِرِكَ أُمُّكَ أَنَّ الْغَابَةَ خَطِيرَةُ بِالنَّسِيْبَةِ لأَمثالِكَ ؟! أَجِابُهُ (كتاكيتو) في حَمَاسنة : ـ كُنْتُ أَحاولُ تَقُلِيدَ ما فَعَلَّتُه الَّيوْمَ فَي (التَّليفَرّْيونَ) . قال (ببيثو) في دهشتة : ـ تقْليدَه .. ولكنَّ الأمَّرُ ليْسَ مُجَرَّدَ تَقْلِيدٍ يَا بُنَىُّ .. كُلُّ شَيْءٍ فَي الدُّنْيا يَحْتَاجُ إِلَى الْجُهْدِ وَالْعَمَلِ وَالْخَيْرَةِ وَالْمَهَارَةِ .. ثم وضع يدُهُ على كَتِفِهِ ، وسارًا معًا في الْغَابَةِ ، وهو يُكْمِلُ : - هلَّ تربيدُ أَنَّ تُصنَّبِحَ مِثْلِي ؟! عَظيمُ .. فلْتَبْدَأَ إِذَنْ بِاسْتِنْكارِ دُرُوسِكَ ؛ فكُلُّ شَهَيْءٍ بَيْدُأُ بِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ ، وَمَعَ مُرُورِ الْوَقْتِ سِتَتَعِلْمُ اكْثَرَ ، وَأَكْثَرَ ، و كِيانَ صُنُوْتُهُ مَا يَخْفُتُ تَدْريجِيًا ، وَهِمَا يَبُّتَعِدانَ عَنَ الْمَكَانَ ، فَأَخْرَجَتُ

